عيوبه مهما امكنها فان عاره لاحق بهم فهو عظيم التو
بيخ لهم ودقيق التقريع لهم وزاد ذلك بقوله وهو اي
والحال انه الحق اي الثابت الذي لا يضره التكذيب به
ولا يمكنه زواله قل لهم لست عليكم بوكيل اي حفيظ
وكل الي اموركم فاجازيكم او امنعكم من التكذيب انما انا منذر
والله الحفيظ لكل نبأ اي خبر اخبركم به من هذه الاخبار
مستقر اي وقت يقع ويستقر دونه غدا كيوم القيامة وسوف
تعلمون صحة ذلك عند وقوعه اما في الدنيا واما في الاخرة
وفي ذلك تهديد لهم واذا رايت الذين يخوضون في اياتنا
اي القرآن بالاستهزاء والتكذيب فاعرض عنهم اي فا
تركهم ولا تجالسهم حتى يخوضوا في حديث غيره اي
حتى يكون خوضهم في غير الايات والاستهزاء بها وذكر
الضمير على معنى الايات لانها القرآن والخطاب للنبي
والمراد غيره ليكون اردع او لغيره اي واذا رايت ايها
الانسان واما فيه ادغام نون ان الشرطية في ما المزيدة
ينسينك الشيطان اي فقعدت معهم ثم تذكرة
فلا تقعد بعد الذكرى اي التذكر لهذا النهي مع القوم
الظالمين اظهر موضع الاضمار تنفيرا ودلالة على ان
صفة الذي هو سبب الخوض ومروي ان المسلمين
قالوا

قالوا لئن كنا نقوم كلما استهزئ بالقرآن لم نستطع ان نجلس
بالمجلس ونطوف فنزل وما على الذين يتقون الله من
حسابهم اي الخائضين من شيء اي شيء مما يحاسبون
عليه اذا جالسوهم فمن مزيدة للتاكيد ولكن عليهم
ذكرى اي تذكرة لهم ووعظ وينعوهم من الخوض وغيره
من القبايح ويظهر واكراهتها وقال رفيد ابن جبير
ومقاتل هذه الاية منسوخة بالاية التي في سورة
النساء وهي قوله تعالى وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا
سمعتم ايات الله يكفر بها الاية وذهب الجمهور
الى انها محكمة لا نسخ فيها لانها خبر والخبر لا يدخله النسخ ولانه انما اباح لهم القعود معهم بشرط
التذكرة والموعظة لعلهم يتقون الخوض في الايات
وذر الذين اتخذوا دينهم اي الذي كلفوا لعبا
ولهوا باستهزائهم به وغرتهم الحياة الدنيا اي خدعتهم
وغلبت حبها على قلوبهم فاعرضوا عن دين الحق
فاتركهم ولا تبال بتكذيبهم واستهزائهم وهذا يقتضي
الاعراض عنهم وهو قبل الامر بالقتال فنسخ ذلك الاعراض
باية السيف وذكر اي وعظ به اي القرآن الناس ان
اي كراهة ان تبسل نفس اي تسلم الى الهلاك بما كسبت

Copyright © King Saud University